الرسالة الموصلة للطلاب الى طريق الاحباب

تاليف الامام العارف بالله تعالى المحقق المدقق مربي المريدين جمال
الدين ابو المحاسن يوسف العجمي نفعنا الله تعالى ببركاته امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يحمده يستفتح كل كتاب ويذكر بصدر كل خطاب
وصلى الله على صفيه ورسوله سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وتابعيه
واحبابه واخوانه المرسلين والملائكة المقربين وسلم تسليما كثيرا دائما
ابدا الى يوم الدين اما بعد فقد الح علي بعض الاصحاب وشدد
في الخطاب ان اجمع لهم شيأ في الذكر واداب من كلام القوم والله تعالى
هو العاصم في الاقوال والافعال والمطلع على الضمائر والنيات
اعلم ان المريد بعد حصول الارادة يحتاج الى النية والنيات
مع كثرتها راجعة الى ثلاثة انواع لانه اما ان ينوي لمصلحة الدنيا
واما لمصلحة الاخرة واما لوجه الله تعالى فالطالب لا يجوز
له ان ينوي الا لوجه الله تعالى لقوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم
من يريد الاخرة قال الشبلي رحمه الله عليه منكم من يريد
الدنيا لطاعته ومنكم من يريد الاخرة لجنته فاين من يريد
الله قبل ثم الذين قال الله تعالى في حقهم واصبر نفسك مع
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
الاول عدم الرضى بما لا يرضى الله تعالى ابدا الثاني ان وقع
في محظور يسال الله تعالى الخلاص منه الثالث اذا خلصه الله
تعالى جدد توبته بالندامة والترك والعزم على ذلك والمراد

من الذكر تحقيق الانس بالله والوحشة من الخلق ويكون الذكر بكلمة
لا اله الا الله مع التعظيم بقوة تامة وتصعيد لا اله من فوق
السر من النفس الذي بين الحبين وايصال الا الله بالقلب
اللحمي الكائن بين عظمتي الصدر والمعدة مائلة راسا الى جانب اليسار
قليلا مع حضور القلب المعنوي فيه احضارا معنى الذكر بقلبه مع كل
من فيظهر البشرية والوساوس يقول بلسانه لا اله الا الله
وبقلبه لا معبود الا الله ويحمدها وصفا القلب وطلب شيء
من المعارف والذوق والشوق وغير ذلك ويقول لا مطلوب الا
الله ويفنا الخواطر كلها بقوله لا موجود الا الله لمشاهدته
انه به بنطق ونفي كل موجود من القلب سوى الله تعالى بلا
اله ليتمكن تاثير الا الله في القلب ويسري الى جميع الاعضاء
لما قيل ينبغي للرجل انه اذا قال الله يهتز من فوق راسه
الى اصبع قدميه واذا سكت باختياره يسكن ويحضر مع
قلبه متلقيا لوارد الذكر لعله يرد عليه فيعمر وجوده في
لحظة ما لا تعمره المجاهدة والرياضة في ثلاثين سنة وهذه
الاداب تصعب على المبتدي وتسهل على غيره وكل تلزم
الذاكر اذا كان واعيا في عقله ومختارا في ذكره اما اذا غاب
عن عقله فللغيبة احكام يدركها صاحبها او لم يدرك
واما اذا سلب الذكر اختيار الذكر فلا يخرج عن الذكر
ما دام هو مسلوب الاختيار يستعمله كيف يشاء على انواع
مختلفة كلها محمودة وصاحبها مشكور عليها فانها كلها اسرار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)